محمد بن محمد بن نباتة بدمشق سنة تسع وعشرين وسبعمائة •
يا ملكا يجبر قصاده • خير اله الله مكافي عليه • شكر المعاني الجود بحقيقه
يبسط ضيف الباب فيه يديه • اذا اتاه وهو في صحبه صار مضافا ومضافا اليه
وقال ابن سنا الملك • تنحى الملوك لابوابه • فيغمرهم جوده ان اتى
ويخفضهم انه كالمضاف • ويرفعه انه الفاعل وظرف الشهاب محاسن
الشواني قوله • فكما حسن عشرة في الشام • على رغم الحسود بغير افه
فقد اصبحت تنوينا واضحى • حبيبي لا تفارقه الاضافه رجع
الاضافة في الفكاهة اضافة لفظية وليست بمعنى من لان
شرط ذلك ان يحسن وصف الاول بالثاني لكونه بعضا له وليست
بمعنى اللام التي للملك لا بطريق الحقيقة ولا المجاز الا بتكلف اعني
تقدير اللام ويحسن ان تكون بمعنى في ويكون التقدير حلو في
الفكاهة مر في الجد مر الجد صفة اخرى لذي الجد مضاف اليه والكلام
فيه كالكلام فيما تقدم والشي في هذه الصفات التي تقدمت
كلها الرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو حلو الفكاهة
والنصب على ان العامل فيه اعني مضمر والجر على الصفة لذي
وهو اقواها وقد قرى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك
برفعها ونصبها وجرها لان الصفات اذا تعددت جاز فيها
ذلك وعليه اعراب قوله تعالى والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة
وقول الخرنق • لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وافة الجزر
النازلين بكل معترك • والطيبون معاقد الازر • ففي ذلك قوله
معتقل في البيت الاول الى قوله في الثاني مر الجد يجوز في الجميع الاعاريب
الثلاث الا قوله وكل فانه معطوف على هيابه وهو مجرور فلا يجوز فيه
الا الجر فارق بين الصفة والوصف قالوا الوصف ما يجوز انتقاله

كمرة

(٤٣١)

كمرة الخجل وصفرة الوجل والصفة ما لم تتغير كالطول والقصر
والسواد للزنجي والبياض للصقلبي فقد مزجت قد حرف يصحب الافعال
ويقرب الماضي من الحال وهو هنا لتحقيق الفعل وسياتي الكلام
على قد في قوله يوم ناشئة بالجرع قد سقيت مزجت فعل مبني
لما لم يسم فاعله والتا علامة لتانيث الفاعل • بشدة الباس البا
حرف جر وشدة مجرور بالبا والباس مضاف اليه والاضافة هنا بمعنى
اللام فيه جار ومجرور رقة الغزل رقة مرفوع على انه مفعول لما لم يسم
فاعله لمزجت وقد تقدم الكلام على مفعول ما لم يسم فاعله في قوله
ناديت اهل البيت الغزل مضاف اليه والاضافة بمعنى اللام
وفيه تقديم وتاخير تقديره قد مزجت رقة الغزل فيه بشدة الباس
والجملة كلها في موضع الجر على انها صفة لذي تقديره
ممزوج فيه رقة الغزل المعنى انه صالح حلو المزاح وطيب
الاخلاق كريم الجد وهذه صفة مدح لان الشدة في الاجتهاد محمودة فهو
قد مزجت فيه الخلاق من رقة الغزل والمزاح من شدة الباس وما احق
هذا الصاحب بقول القايل • وكالسيف ان لاينته لان متنه
وحداه ان خاشنته خشنان • وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يباسط اصحابه وجلسايه ويمزح حقا ويلين جانبه لمن حضره
ويونسه فاذا كانت الحرب واحتد الجد وحمي الوطيس وخارت
القوى وذهل الابطال تقدم اصحابه واتقى بنفسه صلى الله عليه وسلم
ومن خصايصه انه كان اذا جرد سيفا لا يغمده حتى ينال به من عاداه
وتحرم الهزيمة عليه من العدو في الحرب ولا شك في لطفه ورافته
ورقة قلبه وحنوه على قومه وهم به يهزون يوذونه ويكذبونه
ويصدون عنه ويحاربونه وهو يحلم عليهم ويشفق على عنادهم قال الله تعالى

صلى الله عليه وسلم